

المدارس اللسانية بين المنطلقات النظرية و التّصوّرات الفكرية.

Linguistic schools between theoretical starting points and intellectual perceptions.

* د/ فارز فاطيمة.

جامعة: ابن خلدون تيارت.

farez1980@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/03/31 تاريخ القبول: 2021 /04/04 تاريخ النشر: 2021/06/30

الملخص: لقد أحدث كتاب فردينان دي سوسير تحوّلا منهجيا عميقا في مسار البحث العلمي للظاهرة اللغوية؛ فأوضحت دراسة اللّغة و وصفها يتمّ وفق منهج علمي وصفي، شامل ودقيق يستند إلى أسس محدّدة، ويتّصف بسمات مخصّصة، والنّظر إليها في ذاتها ومن أجل ذاتها، و على أنّها نظام أو نسق منسجم من العلامات، و قد منحها هذا قدرا كبيرا من العلمية؛ فكانت الإرهاصات الأولى للنظريات اللسانية التي أرسى معالمها-دي سوسير- و وضع قواعدها، فاستغلت منطلقاتها الفكرية من أعماله، وكوّنت لنفسها مدارس وسعت فيها دائرة اهتمامها و تزايدت حركية نشاطها، و حدّدت فيها موضوعها و منهجها في المعالجة و التحليل و التّفسير. فما المراد بالمدرستين الوظيفية و السياقية؟ و ما آليات وصف البنية اللّغوية لكلّ مدرسة؟

الكلمات المفتاحية: الوظيفية، التحليل التركيبي، التقطيع المزدوج، اللفظ، السياق.

Abstract The study of language and its description is carried out according to a scientific and descriptive approach, comprehensive and accurate, based on specific foundations, and characterized by ad hoc

* د/ فارز فاطيمة.

features, and seen for themselves and for themselves, as a system or harmonious format of signs, and this has given it a great deal of scientific; the first harbingers of linguistic theories- And developed its rules, took advantage of its intellectual premises from his works, and formed for itself schools where the circle of interest and increased the mobility of its activity, and defined its subject and approach in processing, analysis and interpretation. What are the functional and contextual schools? What are the mechanisms of describing the language structure of each school?...

Keywords: Functional, compositional analysis, double chipping, semis, context.

تمهيد:

تغيرت طبيعة التفكير اللغوي منذ نشأة اللسانيات الستوسيرية؛ و قد لاقى آراؤه اللغوية نصيبا وافرا وقسطا عظيما من قبل اللغويين و الدارسين، فكانت سببا لظهور عدد المدارس؛ فالمدرسة اللسانية إطار مرجعي فكري يسعى لتفسير الظاهرة اللغوية، و هي مجموعة المفاهيم اللسانية ذات أصول و أهداف ثابتة، رسمت لنفسها منهجا واضحا تسير وفقه لمعالجة المسائل والقضايا اللغوية، و تحليلها بطريقة علمية موضوعية. وفيما يلي عرض لمدرستين لسانيتين، و إبراز أهم مبادئهما التي قامت عليهما.

1- المدرسة الوظيفية:

لقد ظهرت هذه المدرسة مبكرا في أحضان النزعة الفونولوجية في رحاب نشاط حلقة براغ اللغوية؛ إذ تعدّ "أولى المدارس التي تجلّت فيها أفكار دي سوسير، وأنشطتها مرتبطة ارتباطا وثيقا بالتيارات اللسانية الغربية و الروسية المعاصرة"¹، و تجلّت مبادئها بوضوح في الدراسة الفونولوجية. و يمثل هذا الاتجاه مجموعة من اللسانيين يتقدمهم اللساني الفرنسي "أندري مارتيني"²؛ الذي اعتمد في "دراسة الأصوات الوظيفية، على مبادئ مدرسة براغ فتطورت على يده اللسانيات في أوروبا بصفة عامة، و في فرنسا بصفة خاصة، و قد ركّز على الوظيفة في اللغة أثناء عملية التبليغ و التواصل"³. فالوظيفة الأساسية للغة عنده هي

التواصل بين أفراد المجتمع اللغوي. هذه الوظيفة الإنسانية تؤديها اللغة بوصفها مؤسسة إنسانية على الرغم من اختلاف بنيتها من مجتمع لغوي إلى آخر. وهذا لا يعني أنّ مارتيني ينفي الوظائف الأخرى التي تؤديها اللغة، بل يقر بها إلا أنّه يعتبرها ثانوية، فالوظيفة الجوهرية للغة تتمحور حول الإبلاغ، والتفاهم، والاتصال بين أفراد المجتمع اللغوي⁴، إذن، يكمن دورها في التعبير و التواصل.

إنّ اللغة في نظر رائد المدرسة ليست نسخاً للأشياء كما هي في الواقع؛ بل هي بنى منظمة يتطلع المتكلم من خلالها إلى عالم الأشياء و الأحاسيس، و بذلك تتكوّن الخبرة الإنسانية. و من ثمّ، فإنّ تعلّم لغة أجنبية ليس معناه وضع علامات جديدة للأشياء المألوفة لدى المتكلم، بل هو اكتساب نظرة تحليلية مفارقة في إطار التواصل من خلال معرفة البنى اللغوية الجديدة التي يرى من خلالها الواقع بطريقة مختلفة عن لغته الأم⁵، و ما يميّز هذه المدرسة ما يلقب بالتقطيع المزدوج؛ إذ السمة البارزة التي تجعل اللغة البشرية مختلفة عن سائر الأنظمة الإبلاغية الأخرى أنّها قابلة للتقطيع المزدوج، وهو التقطيع الذي يتبدى في كون الإنسان الناطق يميل بطبيعته إلى التعبير عن أفكاره، و رغباته الذاتية، و اهتماماته الشخصية التي هي في جوهرها تجرية، يرغب في إيصالها إلى الآخرين، وقد يكون ذلك بصيغة فرح، أو ألم، أو بحركة من الحركات الدالة، هذا السلوك الصّادر من الفرد في هذه الحالة لا يرقى إلى مستوى الإبلاغ اللغوي، فلا بد، إذن، من تحليل التجربة الشخصية التي يستحيل نقلها في طابعها الفردي إلى وحدات متلاحقة معروفة لدى جميع أفراد المجتمع اللغوي. و ذلك ما يسمى بالتقطيع الأول⁶. وتحلل فيه كلّ خبرة لغوية و هي وحدات نسميها اللفاظم وتتجزأ إلى وحدات أصغر، و هذه الأخيرة غير قابلة في ذاتها أن تتجزأ إلى وحدات أصغر؛ إذ نسميها الفونيمات وهي الوحدات الصوتية الدّنيا التي ليست لها دلالة في ذاتها و قادرة على تغيير المعنى. وبهذا يكون التقطيع المزدوج قانوناً أساسياً من قوانين اللغة البشرية. هذا التقطيع "أساس نظرية مارتيني الذي يرى أنّ اللسان البشري يختلف عن بقية الوسائل التبليغية، لكونه مزدوج التقطيع، أي أنّ الأقوال اللسانية تتكوّن من مستويين مختلفين هما: مستوى التقطيع الأول ومستوى التقطيع الثاني"⁷؛ فعملية التقطيع الأوّل هي التي تلبّغ وفقها كل أحداث التجربة إلى الغير حيث تحلّل هذه التجربة إلى وحدات متلاحقة لكل منها دال

ومدلول. وتسمى هذه الوحدات باللفاظم التي عن طريق تأليفها-حسب ما تقتضيه الطبيعة الخطية للغة- يمكن لنا التواصل، أو بالأحرى يمكن لنا التعبير عن التجربة الإنسانية. ففي التقطيع الأول، إذن، تحلل كل خبرة لغوية، أو حاجة يرغب الإنسان في إيصالها إلى الآخرين عبر تتابع وحدات لسانية، وهي وحدات غير قابلة في ذاتها لأن تنجزاً إلى وحدات أصغر ذات دلالة⁸. أما التقطيع الثاني فيتم فيه تحليل المونيمات إلى وحدات دنيا مجردة من الدلالة و لكنّها مميّزة، وهي محصورة في كلّ لسان⁹.

2- مبادئ التحليل التركيبي عند مارتيني:

أشار مارتيني إلى أهمية الدراسة التركيبية في ضوء النتائج المحصل عليها في رحاب الدراسة الفونولوجية، ويرى أنّ العلاقات التي تربط بين اللفاظم بوصفها وحدات التقطيع الأول في الملفوظ في أيّ نظام لساني، تتجلى في حالات مضبوطة بضوابط سياقية تكاد تكون عامة في جميع اللغات المعروفة. وهذه الحالات هي¹⁰:

2-1- اللفاظم المكتفية بذاتها:

إنّ اللفاظم المكتفية بذاتها هي وحدات دالة تتضمن في بنيتها المستقلة دليل وظيفتها مثل: اليوم، غداً، أحياناً، غالباً. فتواتر اللفظم المكتفي بذاته حر و مستقل، فهو قابل للظهور في أيّ موقع.

2-2 اللفاظم الوظيفية:

وهي اللفاظم التي تساعد على تحديد وظيفة عناصر أخرى لا يمكن لها أن تستقل بنفسها في السياق اللساني الذي ترد فيه، فيكون دور اللفاظم الوظيفية إذ ذاك، هو ضبط العلاقة التركيبية لهذه العناصر، كحروف الجر في النظام اللساني العربي.

2-3- الركن المكتفي بذاته:

يتألف الركن المكتفي بذاته من لفظمين فأكثر، ولا تتوقف وظيفته على موقعه في الملفوظ، بل دلالة هذا الكلّ من اللفاظم هي التي تحدّد علاقته بالسياق الوارد فيه، ولكن في الغالب يشترط وجود لفظم وظيفي لتحديد حرية المجموعة في السياق الذي ترد فيه. مثال ذلك قوله تعالى: "أشربوا في قلوبهم العجل". فالمؤلف

/قلوبهم/لا تتحقّق علاقته بالملفوظ إلّا بوجود لفظم وظيفي مرتبط به و لا ينفك عنه. فاللفظم/في/في هذه الآية هو اللفظم الوظيفي الذي يربط المؤلف/قلوبهم/ببقية عناصر الملفوظ، و يؤلفان معا كلا يسمى بالركن المكتفي بذاته.

2-4- الركن الإسنادي:

يحتوي الركن الإسنادي على لفظم مكتف بذاته و ركن مكتف بذاته، ومثال ذلك قوله تعالى: "اليوم نختم على أفواههم" فاللفظم المكتفي بذاته هو/اليوم/ و الركن المكتفي بذاته هو /على أفواههم/.

و"بهذا تتضح لنا قيمة الجهود التي بذلها أندري مارتيني في البحث اللساني الحديث الذي أصبح يتسم بالموضوعية العلمية، بعد أن طغت عليه المعيارية في الماضي، فقد توصل إلى تمييز عناصر بسيطة بواسطة التقطيع المزوج خاصة، واقترت بذلك من العلوم الدقيقة ممّا فتح آفاقا جديدة في ميدان البحث و التطبيق"¹¹. وممّا هو جدير بالتنويه هاهنا أنّ الدراسات اللسانية التي ظهرت في فرنسا مع مطلع القرن العشرين في إطار المدرسة الوظيفية، و بإشراف الجمعية اللسانية الباريسية، والتي كان من أولويات بحثها: -الدرس التاريخي من خلال أعمال أنطوان مابيه.

-دراسات صوتية تبحث في الجانب الفسيولوجي السمعي للكلام من خلال مؤلفات فندريس في كتابه ذائع الصيت "اللغة".

-العناية بالدراسات التقابلية في ميدان علم التراكيب بخاصة بين الفرنسية و الإنجليزية من خلال أعمال أنطوان كولبولي و هنري آدام زويسكي¹².

وبناء على ما تمّ ذكره، يمكن القول إنّ المدرسة الوظيفية قد ركّزت على الدور التبليغي للغة بالكشف عن الجانب التّواصلية، و هو أمر لا يمكن له أن يقع إلّا بوصف كلّ عنصر من عناصر النّظام اللّغوي و تفسيره.

3-المدرسة السياقية:

اقتزنت هذه المدرسة باسم اللّغوي الإنجليزي فيرث¹³ الذي صاغ مبادئها ووسّع مناهجها، و أصبحت نظرية لسانية متكاملة الجوانب ؛ و قد تأثّر بالأنتربولوجي المعروف مينالوفيكسي و في حديثه عن

سياق الحال، وقد أكدت هذه النظرية على أهمية الوقوف على السياقات المختلفة التي ترد فيها الكلمة من أجل الوقوف على معناها وقوفا صحيحا، ومعنى الكلمة عند أصحاب هذه النظرية هو استعمالها في اللغة أو الطريقة التي تستعمل بها أو الدور الذي تؤديه، ولهذا يصرح فيرث بأن المعنى لا ينكشف إلا من خلال تسييق الوحدة اللغوية؛ أي وضعها في سياقات مختلفة. ويقول أصحاب هذه المدرسة في شرح وجهة نظرهم: معظم الوحدات الدلالية تقع في مجاورة وحدات أخرى، وإن معاني هذه الوحدات لا يمكن وصفها أو تحديدها إلا بملاحظة الوحدات الأخرى التي تقع في مجاورة لها¹⁴.

انطلق عدد من الباحثين المحدثين من تحديد للمعنى اللغوي يقوم على معطيات السياق الذي ترد فيه الكلمات، وقد سعى هؤلاء إلى تخلص دراسة المعنى من المناهج الخارجة عن اللغة من جهة، وجعل هذه الدراسة خاضعة للملاحظة و التحليل الموضوعي داخل اللغة من جهة أخرى. ويتكوّن سياق الحال كما قرّر فيرث من مجموع العناصر المكونة للحدث الكلامي، وتشمل هذه العناصر التكويني الثقافي للمشاركين في هذا الحدث، و الظروف الاجتماعية المحيطة به، و الأثر الذي يتركه على المشاركين فيه، و يرى فيرث أنّ الوصول إلى معنى أي نص لغوي يستلزم تحليله على المستويات اللغوية المختلفة المختلفة، ثمّ بيان وظيفة هذا النصّ اللغوي و مقامه¹⁵، ثمّ بيان الأثر الذي يتركه في من يسمعه. فما المراد بالسياق؟ و ما أقسامه؟

4- مفهوم السياق و أقسامه:

تتعدّد معاني الجملة الواحدة حسب السياق الذي تذكر فيه¹⁶؛ فالحرص على تحديد الموقف أو المناسبة التي يقال فيها الكلام، و موضوع الكلام، و العناصر الأخرى المرتبطة به كالمكان والزمان والكيفية والهدف، كلّها أمور جوهرية تؤثر على مضمون الرسالة و عملية توصيلها ولا يخلو أي نموذج من تلك العناصر، و يضاف إليها الأجناس البلاغية التي يستفاد منها خلال تحليل النصوص¹⁷.

السياق هو « الذي يحدّد اللغة، ويفرز الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية¹⁸. وهو مجموع الشّروط الاجتماعية والطبيعية والتفسيية التي تؤثر على الأقوال والملفوظات، و مجموع المعطيات التي يشترك فيها كلّ

من المخاطب والمتلقي، إلى جانب المعلومات المشتركة بينهما وما يربطهما من تجارب وثقافة؛ فاستعمال اللغة يقتضي الخضوع لهذه الشروط¹⁹.

و بهذا فالسّياق هو « الناتج الفئّي الكليّ لمجموع القيم الإبداعية للجنس الأدبي، ويتكوّن من أعراف أدبية تنمو داخل هذا الجنس ممّا يميّزه عن سواه من الأجناس»²⁰؛ وهو الذي يفرض قيمة واحدة بعينها على الكلمة، بالرغم من المعاني المتنوّعة التي في وسعها أن تدلّ عليها، لأنّها توجد في كلّ مرة في جوّ يحدّد معناها تحديداً مؤقتاً، كما أنّه يزيل دلالتها الماضية التي تراكمت في الذاكرة، فيخلق لها قيمة حضورية²¹.

يرى "فيرث Firth" أنّ « لغة وظيفة اجتماعية مهمّة، والسلوك اللّغوي العادي في عمومه يعدّ جزءاً من العملية الاجتماعية، أو هو طريق العمل والتنفيذ في الحياة، ولهذا السّبب يؤكّد على أهميّة الرجوع إلى المقام أو الموقف الكلامي (Contexte de situation) أو ما يسمّى بالقرائن الحالية وهي جميع ملابسات التّصّ وظروفه»²².

و من الصّوروي ههنا أن نشير إلى أنّ السّياق هو « دراسة الكلمة داخل التّركيب أو التّشكيل الذي تظهر فيه، فلا يمكن فهم أية كلمة على نحو تام بمعزل عن الكلمات الأخرى، ذات الصّلة بها والتي تحدّد معناها»²³.

و لا بدّ أن نوضّح أنّ «علاقة المتكلّم بالسّياق الذي يدور فيه الحديث هو تحديد الزّمان والمكان، وكشفهما مرتبط بشروط خاصّة بالمتكلّم بإحداثيي الزّمان والمكان اللّذين يصدر عنها الخطاب (الحديث) فعلى المحلّل الكشف عن السّياق الذي يرد فيه الخطاب، ذلك ما تستوجه بعض الحدود اللّغوية التي تتطلب معلومات سياقية أثناء التّأويل، ومن هذه الحدود العناصر Déterminant مثل أنا، أنت، هنا، الآن، وغير ذلك»²⁴.

إذن، فالسّياق «هو دراسة البنى التّحوية والكلمات مثلاً»²⁵، وله دور فعّال في تواصلية الخطاب وفي انسجامه بالأساس، وما كان ممكناً أن يكون للخطاب معنى لولا الإلمام بسياقه²⁶.

ولكي تتحقق السيورة اللسانية، ويحقق التحدّث فعاليته لابدّ من وجود اتّصال يمثّل قناة طبيعية، وارتباطا نفسيا بين الباحث و المتلقي، هذا الاتّصال الذي يسمح ببث الخطاب وإبقائه متواصلا²⁷. وهو أيضا يدلّنا على أنّ هذه المجموعة من الجمل ينضمّ بعضها إلى بعض للدلالة على شيء. والسّياق نوعان لغوي (مقالي) وحالي (مقامي) وكلاهما يؤدي في نظرها إلى تماسك عناصر النّص²⁸.

فسياق النّصّ، نفسه، ينطوي على كلمات، أو إشارات، تتخلّل نسيجه اللّغوي وظيفتها أن تجعل المتلقي على صلة دائمة بموضوع الحديث، وظروفه، وملابساته "الحالية" وهذا شيء موجود في معظم اللّغات، وهذا ما يعرف بالسّياق المرجعي، مثال - "فان ديك Van Dijk" - "الطّاولَة تضحك" مرفوضة دلاليا مقبولة نحويا، ولكن إذا كان أناس جالسون أمام طاولة وهم يضحكون في صخب، وقلنا هذه الجملة لكانت مقبولة دلاليا وتقبّلها السّامع²⁹.

لقد اعتبر السّياق محتويا على النّشاط اللّغوي الذي يضمّ كلا من الكلام والكتابة، وتتألّف عناصره من:

- 1- المتكلّم والسّامع والحاضرين معهما، سواء شاركوهما في الحوار أو اكتفوا بالاستماع والمشاهدة، وعلاقة الحاضرين بموضوع الحديث، ومستواهم الثّقافي و الفكري، وغير ذلك ممّا له علاقة بهذا الموقف.
- 2- الانطباعات التي يتركها الكلام في نفوس السّامعين من تصديق أو عدمه وتقدير أو سخرية، وغير ذلك ممّا يثيره الموضوع الكلامي، فالاستعمالات اللّغوية مرتبطة بالمقام الذي يرد فيه الكلام، والذي يحدّد
- 3- بواسطة قرائن متعدّدة، وعبر عنه البلاغيون العرب القدامى بقولتهم الشّهيرة "لكلّ مقام مقال"³⁰.

و بناء على ما تمّ ذكره، فإنّ «السِّيَاق هو جزء من مدونة تشتمل على المحتوى والظرف والوقت والحضارة»³¹ وهو كما عرّفه بعض الباحثين «كلّ مجموعة من الرموز المختلفة في الوظائف، وهي على الأقل ثنائية، وتقوم بين أطرافها علاقة من التّكليف المتبادل»³².

إنّ ما هو جدير بأن يشار إليه، هو أنّ التّظرية الدّلالية قد صنّفت جملة من السّياقات المتنوّعة منها ما يلي:

4-1- السّيَاق اللّساني: هو « المحيط الدّلالي الذي يحدّد مدلول العناصر اللّسانية، فيختلف

المدلول باختلاف السّياقات التي يرد فيها»³³، ويظهر ذلك في الأمثلة التّالية:

- "راح إلى الجمعة : أي ذهب".
- "راحت الماشية: رجعت عشية إذا كانت سرحت أو سامت صباحاً".
- "راح الرجل رواحا: مات".

فالبنية المورفولوجية "راح" اختلف مدلولها من سياق لساني إلى آخر³⁴.

4-2- السّيَاق العاطفي أو الانفعالي: أمست المدخل المعجمية الدّالة على الانفعالات المختلفة متفاوتة

من حيث درجة الانفعال وفق السّياقات العاطفية التي تتوافر فيها عادة. ومن ذلك التّفاوت الدّلالي بين الغضب والسّخط على الرغم من انتمائهما إلى مجال دلالي مشترك³⁵.

4-3- سياق الموقف: إنّ السّيَاق الموقف في رحاب التّظرية الدّلالية السّياقية هو « الإطار الخارجي

الذي يحيط بالإنتاج الفعلي للكلام في المجتمع اللّغوي؛ أي الحيز الاجتماعي الذي ينتج فيه مدخل معجمي ما، ويمكن أن نمثّل لذلك بالمدخل المعجمي "عملية" الذي يتغيّر مدلوله في النّظام اللّساني العربي بتغيّر السّيَاق الموقف الذي يرد فيه، فإجراء العملية في سياق موقف تعليمي يعني إجراء عملية حسابية مألوفة من ضرب أو جمع أو طرح، وفي السّيَاق الطّبيّ تعني إجراء عملية جراحية لاستئصال ورم أو غيره، أمّا إجراؤها في سياق الموقف العسكري فيعني تنفيذ خطة عسكرية معيّنة»³⁶.

4-4-السياق الثقافي: يظهر السياق الثقافي في استعمال كلمات معينة في مستوى لغوي محدد، فالمتكلم العربي المعاصر يختار كلمة زوجة أو مدام للدلالة على امرأته، على حين يستخدم الرجل العادي كلمة مَرّه للدلالة على زوجته³⁷.

إذن، حقيقة يهدف السياق إلى الكشف عن المحتويات الدلالية للكلمات، و يؤدي دورا مهما في فهم المعاني و إدراك كنهها، و الربط بين الظاهرة اللغوية و المقام، ويسهم في توضيح دلالة النص بشكل يتناسب واحتياجات المتلقي، و في الإبانة عن أغراض المتكلمين.

الخاتمة:

لاشك أنّ المنطلقات النظرية للمدرسة الوظيفية قد استفادت من آراء فردينان دي سوسير، و اقتفت أثره في إبراز الوظيفة الإبلاغية للغة و أنّها ظاهرة طبيعية ذات واقع مادي الهدف منها تحقيق المقاصد و الغايات لكلّ متكلم، و وضعت المدرسة نظرية كاملة في التحليل الفونولوجي، و الاهتمام بالدراسة الفونيتيكية للنظام اللغوي، و القطب الرئيس الذي تدور عليه رحى الوظيفية يتجسد في التقطيع المزدوج. لم يكن مجال اهتمام المدرسة السياقية متوقفا عند حدود الدرس الصوتي؛ بل تعداه إلى الاهتمام بالجانب الدلالي؛ بحيث لا يظهر المعنى و لا يتبدى إلا من خلال مجاورتها لكلمات أخرى و استعمالها في سياقات متعدّدة.

قائمة المصادر والمراجع:

- 1- إبراهيم خليل، الأسلوبية ونظرية النص، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، منشورات بيروت، لبنان، 1997.
- 2- أحمد حساني حساني، مباحث في اللسانيات، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 1999.
- 3- أحمد عزوز، المدارس اللسانية، أعلامها، مبادئها، ومناهج تحليلها للأداء التواصلية، دار الأديب للنشر و التوزيع، وهران، الجزائر، 2005.
- 4- أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، سوريا، 1999.
- 5- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، دار العربية، الكويت، ط1، 1983.
- 6- جورج موانان، اللسانيات والترجمة، تر/حسين بن زروق، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، 01-2000.
- 7- جون ليونز، اللغة، المعنى، السياق، تر/عباس صادق الوهاب، مراجعة يوثيل عزيز، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق ط1، 1987.
- 8- خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، بيت الحكمة للنشر و التوزيع، ط1، 2009، الجزائر.
- 9- ذهبية حمو الحاج، لسانيات التلفظ وتداولية الخطاب، منشورات مخبر تحليل الخطاب، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو، الجزائر، 2005.
- 10- رومان جاكسون، الاتجاهات الأساسية في علم اللغة، تر/علي حاكم صالح، وحسن نظم، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، بيروت، لبنان، ط1، 2002.
- 11- سعيد حسن بحيري، الشركة المصرية العالمية للنشر- لوجمان - مكتبة لبنان ناشرون، دار نوبار للطباعة، القاهرة، مصر، ط1، 1997.

- 12-صلاح فضل، نظرية البنائية في النقد الأدبي ، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان، ط1980، 2 .
- 13-طاهر سليمان حمودة ، دراسة المعنى عند الأصوليين، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 1997.
- 14-عبد الجليل مرتاض، الظاهر والمخفي - طروحات جدلية في الإبداع والتلقي - ديوان المطبوعات الجامعية،الساحة المركزية،بن عكنون ، الجزائر، 2005 .
- 15-عبد القادر عبد الجليل،علم اللسانيات الحديث،دار الصفاء،عمان،الأردن،ط2002،1.
- 16- عبد الله محمّد الغدامي، تشريح النّص (مقاربات تشريحية لنصوص شعرية معاصرة دار الطليعة للطباعة والنشر،بيروت، لبنان،ط1987،1.
- 17-فاطمة الطبال بركة،النظرية الألسنية عند رومان جاكسون،دراسة و نصوص،المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع،لبنان،ط1993،1.
- 18-فندريس ، اللّغة، تر/عبد الحميد الدواخلي، محمّد القصاص، مطبعة لجنة البيان العربي، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 5 ديسمبر 1950.
- 19-مازن الوعر ، دراسات لسانية تطبيقية ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، سوريا،ط1، 1989 .
- 20- محمّد خطابي، لسانيات النّص - مدخل إلى انسجام الخطاب المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1991،1.
- 21-محمود فهمي زيدان، في فلسفة اللّغة ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 2002.

22- نعمان بوقرة، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، 2006.

23- نور الدين السّد، الأسلوبية وتحليل الخطاب - دراسة في النقد العربي الحديث - دار هومه للنشر والتوزيع، الجزائر، ج 1، 1997 .

الهوامش:

¹ - خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، بيت الحكمة للنشر و التوزيع، ط 1، 2009، الجزائر، ص 21.

² - ولد أندري مارتيني سنة 1908 في مقاطعة السافوا بفرنسا، و اختص باللغة الإنجليزية ثم اللسانيات العامة، و درس بجامعة كولومبيا بالولايات المتحدة الأمريكية، و يعدّ من أعلام الفونولوجيا، و شارك في أعمال مدرسة براغ اللغوية. شغل منصب مدير المحلة اللسانية "الكلمة"، و قد كان أستاذا بجامعة السوربون، ومنصب مدير الدراسات اللسانية في معهد الدراسات العليا بباريس. ينظر: فاطمة الطبال بركة، النظرية الألسنية عند رومان جاكسون، دراسة و نصوص، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، لبنان، ط 1، 1993، ص 270.

³ - نعمان بوقرة، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، ص 114.

⁴ - ينظر: أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 1999، ص 110.

⁵ - ينظر: المرجع نفسه، ص 110.

⁶ - المرجع نفسه، ص 111.

⁷ - نعمان بوقرة، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، ص 115.

⁸ - أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ص 111.

⁹ - ينظر: نعمان بوقرة، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، ص 117.

- 10- ينظر: أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ص113، 114، 115.
- 11- نعمان بوقرة، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، ص124.
- 12- ينظر: عبد القادر عبد الجليل، علم اللسانيات الحديث، دار الصفاء، عمان، الأردن، ط2002، ص1، 240.
- 13- ينظر: أحمد عزوز، المدارس اللسانية، أعلامها، مبادئها، ومناهج تحليلها للأداء التواصلية، دار الأديب للنشر و التوزيع، وهران، الجزائر، 2005، ص181، 182.
- 14- ينظر: نعمان بوقرة، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، ص137.
- 15- المرجع نفسه، ص137.
- 16- ينظر: محمود فهمي زيدان، في فلسفة اللّغة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 2002، ص106.
- 17- ينظر: سعيد حسن مجري، علم لغة النّص: المفاهيم والاتجاهات، الشركة المصرية العالمية للنشر- لوجمان - مكتبة لبنان ناشرون، دار نوبار للطباعة، القاهرة، مصر، ط1، 1997، ص11.
- 18- مازن الوعر، دراسات لسانية تطبيقية، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، سوريا، ط1، 1989، ص124.
- 19- ينظر: ذهبية حمو الحاج ، لسانيات التلفظ وتداولية الخطاب، منشورات مخبر تحليل الخطاب، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو، الجزائر، 2005، ص07، 15.
- 20- عبد الله محمّد الغدامي، تشریح النّص (مقاربات تشریحية لنصوص شعرية معاصرة) دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1987، ص68.
- 21- ينظر: فندريس، اللّغة، تر/عبد الحميد الدواخلي، محمّد القصاص، مطبعة لجنة البيان العربي، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 5 ديسمبر 1950، ص231.
- 22- طاهر سليمان حمودة، دراسة المعنى عند الأصوليين، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 1997، ص214.
- 23- جون ليونز، اللّغة، المعنى، السياق، تر/عباس صادق الوهاب، مراجعة يوثيل عزيز، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق، ط1، 1987، ص83.
- 24- ذهبية حمو الحاج، لسانيات التلفظ وتداولية الخطاب، ص105، 119.
- 25- رومان جاكسون، الاتجاهات الأساسية في علم اللّغة، الاتجاهات الأساسية في علم اللّغة، تر/علي حاكم صالح، وحسن نظم، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء ، المغرب، بيروت، لبنان، ط1، 2002، ص76.

- 26- ينظر: محمد خطابي، لسانيات النص - مدخل إلى انسجام الخطاب- المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1991، ص56.
- 27- ينظر: نور الدين السّد، الأسلوبية وتحليل الخطاب- دراسة في النقد العربي الحديث- دار هومه للنشر والتوزيع، الجزائر، ج1، 1997، ص217.
- 28 - ينظر: إبراهيم خليل، الأسلوبية ونظرية النص، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، منشورات بيروت، لبنان، 1997، ص135، 136.
- 29 - ينظر: المرجع نفسه، ص137.
- 30 - ينظر: أحمد عزوز، المدارس اللسانية، أعلامها، مبادئها، ومناهج تحليلها للأداء التواصلي، ص157.
- 31 - جورج موان، اللسانيات والترجمة، تر/حسين بن زروق، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، 2000-01، ص99.
- 32 - صلاح فضل، نظرية البنائية في النقد الأدبي، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان، ط2، 1980، ص455.
- 33 - أحمد مختار عمر، علم الدلالة، دار العروبة، الكويت، ط1، 1983، ص69.
- 34 - ينظر: عبد الجليل مرتاض، الظاهر والمخفي - طروحات جدلية في الإبداع والتلقي - ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، 2005، ص71.
- 35 - ينظر: أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ص157.
- 36 - نفسه، ص158.
- 37 - ينظر: أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، سوريا، 1999، ص295.